Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطر فى النص السابق يعنى القدر والمنزلة ولنقف قليلا عند جملة" ***إلى لعنة الله وحر سقره*** " حيث نجد الشيخ محمد عبده متحيرا فـــى تحديـــد دلالة هذه الجملة وتعلقها ، فهى إما متعلقة بـــ تسل " أى إن لم يكن لك بعـــد التسلية عنه إلا الذهاب إلى لعنة الله وحر نار سقر وهى جهنم فعليك أن تفعل. أى تسل عنه ولو بالنار وعذابها، وهو نهاية التشنيع والتبشيع للمنافسه فيـــه . وإما أن يتعلق بمنوى صفة للخطر ، أو حالا منه ، أى قليل خطره الذاهـــب إلى لعنة الله أو ذاهبا إلى لعنة الله "[٥٤] وتصعيد الأمر إلى هذا الحد يعد غريبا بالنسبة لمشكلة قد تحدث يوميا فى الحمام ، وجملة الحمامى إنما تشـــير فـــى النهاية – أيـــا كان المقصود منها – إلى درجة مبالغ فيها من العـــداء لـــهذا الرأس وصاحبه الذى يرفض التبعية ويصر على ملكيته لرأسه أو لنقل عقله .

هذا التأويل فى حاجة إلى المزيد من الدلائل لتأكيده ، وهذا ما يتضح من الجزء الثانى فى المقامة، حيث يرسل عيسى غلاما آخر ليأتيـــه بحجـــام يصفه عيسى حين قدومه بأنه "***لطيف البنية . مليح الحليـــة . فـــى صـــورة الدمية***"[٥٥] هذا الوصف الأولى للحجام يبعده خطوة عن العالم الإنسانى ، عالم الأحياء ، ويقربه الخطوة نفسها من عالم الأشياء أو عالم المثل ، حيـــث تعـــد كلمة " الدمية " هى مركز الوصف ، فالرجل دمية جميلة الـــتركيب والهيئـــة، والدمية " هى الصورة (التمثال) من العاج أو الرخام يضرب به المثـــل فـــى الحسن" [٥٦] إن انطباع عيسى الأولى عن الرجل أدى إلى شعوره بالارتيـــاح نحوه، وهنا تبدأ الأحداث فى الاشتعال مرة أخرى ، حيث ينطلق هذا الحجـــام الذى يبدو صورة مثالية للحسن فى خطاب هذيانى يكشف عن جنونه : "***ودخل فقال : السلام عليك ومن أى بلد أنت ، فقلت : من قم ، فقال : حياك الله من أرض النعمة والرفاهة . وبلد السنة والجماعة . ولقد حضرت فـــى شـــهر***